وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر

شهادة مشاركة

يشهد السادة : رئيس الملتقى، مديرة المخبر وعميدة الكلية

بأن السيد (ة): **عبد الغني حجاب**

قد شارك(ت) بمداخلة بعنوان: **التداعيات الاقتصادية العالمية لصدمات أسواق الطاقة : دراسة حالة : الأزمة النفطية 1973 وأزمة الغاز الروسي الأوروبي**

في فعاليات الملتقى الوطني الحادي عشر (حضوري وعن بعد) حـــول:

"الأمن الطاقوي في الجزائر – الواقع الآفاق والتحديات "

المنعقد يوم: 28 أفريل2025 بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير -جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة- الجزائر

رئيس الملتقى

حمزة جيلالي تومي

أستاذ محاضر قسم -أ-

جامعة خميس مليانة

مديرة المخبر

عميدة الكلية

عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

أ.د عيشة نوال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر

وبالتعاون مع

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

ينظم

الملتقى العلمي الوطني (حضوري /افتراضي) حول:

الأمن الطاقوي في الجزائر
الواقع الآفاق والتحديات

يوم 28 أفريل 2025

الجلسة الافتتاحية:

9:30

رابط الجلسة: meet.google.com/sua-vikk-oqd

الاستماع إلى آيات بينات من الذكر الحكيم
كلمة رئيس الملتقى: د. حمزة جيلالي تومي
كلمة مديرة المخبر: أ.د. قاضي نجاة
كلمة عميد الكلية: أ.د شيشة نوال

كلمة مدير الجامعة: أ.د. برابح محمد الشيخ

الجلسة الأولى

12:30 - 10:00

رابط الجلسة: meet.google.com/sua-vikk-oqd

رئيس الجلسة: جليد نور الدين **مقرر الجلسة: أ.د محمد سيد**

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة
1	***Scenarios analysis of natural gas demand in Algeria and possible impact on exported volumes***	Kerriche Nawel	Ecole nationale superieure de statistique et d economie appliquée Kolea-Algeria.
2	مصادر الطاقة الغازية التقليدية وغير التقليدية في الجزائر –دراسة إحصائية تحليلية-	حسين وراد محمد البشير مركان	جامعة خميس مليانة جامعة تيسمسيلت
3	**المسار الاستراتيجي المقترح لترقية الطاقات المتجددة كألية لتدعيم الدور المجتمعي لقطاع الطاقة الجزائري**	إلهام موساوي نجلاء محمادي	المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت
4	The impact of energy security in supporting economic growth levels in Algeria during the period (1971-2023)	Belghalem Hamza Ilifi Mohamed	University of Khemis Miliana University of Khemis Miliana
5	آفاق الغاز الجزائري في تحقيق الأمن الطاقوي للاتحاد الأوروبي	الأمين لكحل عبد الله دوكارة جلال	جامعة تيارت جامعة وهران 02
6	التحول الطاقوي في الجزائر ودوره في تحقيق الأمن الطاقوي -دراسة حالة الطاقة الشمسية -.	أمينة بوبصلة	جامعة بومرداس
7	إمكانية استخدام الطاقة الشمسية وفق رؤية استراتيجية كبديل مستدام في الجزائر	عز الدين نشاد حميد فشيت	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
8	تحليل ديناميكية الانتقال الطاقوي في الجزائر بين التحديات وسبل تجاوزها لتعزيز الامن الطاقوي	زهرة عباس جميلة منيجل	جامعة قالمة جامعة تبسة
	مناقشة		

الجلسة الثانية

12:30 - 10:00

رابط الجلسة: meet.google.com/jwk-vtue-nws

رئيس الجلسة: د معمر غداوية **مقرر الجلسة: أ.د مروان حايد**

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة
1	التداعيات الاقتصادية العالمية لصدمات أسواق الطاقة: دراسة حالة: الأزمة النفطية 1973 وأزمة الغاز الروسي الأوروبي	نادية بونوة عبد الغني حجاب	جامعة المسيلة جامعة المسيلة
2	Reality and opportunities for solar energy development in Algeria to integrate In global and regional energy chains	Benazza Hicham Djilali Toumi Hamza	University Center of Naama University of Khemis Miliana

3	أسباب التوجه للاستثمار في الطاقة المتجددة والتحديات التي تواجه نمو انتشارها	رحاب الإسلام تومي	جامعة الأغواط
4	تأثير وعي المستهلك بالقضايا البيئية على تبني ممارسات الطاقة المستدامة	حكيم خلفاوي علي توبين	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
5	إستغلال الطاقة النووية كمدخل لدفع عجلة التنمية المستدامة	سهيلة زناد زهير بوعكريف	جامعة جيجل جامعة جيجل
6	Energy Diversification as an Approach to Achieving Sustainable Development in Algeria: An Analytical Study for the Period Between 1990-2023.	Ferhoul Miloud Sadfi Djamel	University of Khemis Miliana
7	Artificial Intelligence and Energy Security : Intelligent Solutions for a Sustainable and Resilient Future	SAADI Hayet SAADI Randa	The National School of Artificial Intelligence Skikda University
8	الواقع التشريعي والهيكلي لاستغلال الطاقات المتجددة في الجزائر	عبد القادر سونة نسرين زروقي	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
مناقشة			

الورشة الأولى

12:30 - 10:00

رابط الورشة: meet.google.com/uvs-xmvv-ovb

رئيس الجلسة: د ميلود فرحول **مقرر الجلسة: نادية مسعودي**

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة
1	من الريع الى الاستدامة: السياسات الطاقوية لضمان الأمن الطاقوي في الجزائر	فارس سعيدي مريم البتول إبرير	جامعة خميس مليانة جامعة تلمسان
2	Algeria's renewable energy investment strategy Analytical study of the National Renewable Energy Program (2030-2011)	Kahela Abdelghani	University of Médea
3	تنويع مصادر الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	بوزمارن وسيلة بوزمارن فريدة	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
4	تطور النظام القانوني للطاقات المتجددة في الجزائر	رشيد غداوية	جامعة الجزائر 01
5	مقومات الانتقال الطاقوي في الجزائر: من التبعية للمحروقات إلى استراتيجيات الأمن الطاقوي المستدام	رفيقة بن عيشوبة صورية صدقاوي	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
6	أهمية اعتماد النموذج الطاقوي المستدام في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة المملكة العربية السعودية-	إبراهيم شيخ التهامي محمد بوقلقال	جامعة خميس مليانة جامعة البليدة 02
7	استراتيجية تحول الطاقة في الجزائر: توازن بين الغاز الصخري والطاقات المتجددة"	مصطفى حجاج حميد بوشقيفة	جامعة تيارت جامعة تيارت
8	تحديات الأمن الطاقوي الجزائري ورهانات الانتقال الطاقوي	سارة قشيدة سارة شتوح	جامعة أدرار جامعة أدرار
مناقشة			

الورشة الثانية

12:30 - 10:00

رابط الورشة: meet.google.com/mmv-kyoj-uyp

رئيسة الجلسة: د. مهدية سردون مقرر الجلسة: أ. محمد مجبر

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة
1	فرص وتحديات الاستثمار في الطاقات المتجددة (البنية التحتية، التمويل، التكنولوجيات)	حورية قاسيمي سارة مولاي مصطفى	جامعة المدية جامعة المدية
2	استراتيجيات تعزيز الأمن الطاقوي في الجزائر	صورية شواحري	جامعة خميس مليانة
3	Algeria's National Renewable Energy Strategy: Towards Achieving Sustainable Energy Security by 2030.	KADI Nadjat KHELFAOUI Mounia	Khemis Miliana university Khemis Miliana university
4	السياسات والاستراتيجيات المنتهجة حول التنوع الطاقوي في الجزائر	شعبان قصاي عبد القادر فار	المركز الجامعي بالبيض المركز الجامعي بالبيض
5	الطاقات المتجددة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) في الجزائر بين الواقع والمأمول.	نجاة بن فريحة فلة غيدة	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
6	دور المجتمع المدني في تعزيز الامن الطاقوي الجزائري من خلال تكريس التحول نحو المصادر غير الاحفورية بين الواقع والمأمول	محمد بن سعدة فلة عربي عودة	جامعة الجزائر 03 جامعة الجائر 03
7	الطاقات المتجددة، البديل والمستقبل –الطاقة الحيوية نموذجا-	محمد سيد محمد عبد الماجد بوركايب	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
8	فاعلية ترشيد استهلاك الطاقة المتاحة وتجديد مصادرها لتحقيق الأمن الطاقوي	سليمة ملعب	جامعة خميس مليانة
	مناقشة		

الورشة الثالثة

12:30 - 10:00

رابط الورشة: meet.google.com/xaq-pxzp-jsr

رئيس الجلسة: د عبد القادر سونة مقرر الجلسة: د. فارس سعيدي

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة
1	سوق الغاز الطبيعي الجزائري ورهاناته المستقبلية في المنطقة الأورومتوسطية	إيمان زواركي عبد القادر موزاوي	جامعة خميس مليانة جامعة مستغانم
2	الإنفاق على البحث والتطوير في مجال الطاقة في الشركات الناشئة الصينية خدمة للتنمية المستدامة	أيوب صكري حاسين صكوشي	المركز الجامعي بالبيض المركز الجامعي بالبيض
3	الطاقات المتجددة في الجزائر بديل آمن ومستدام	ربيع أحمد بن يحي غانية مزيان	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
4	إشكالية الاستثمار الطاقوي في الجزائر التوجه نحو الطاقات المتجددة.	زهرة بوعبدلي رزيقة عبدلي	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة

5	تحديات تحقيق الامن الطاقوي الجزائري آفاق 2035	خالد سهلي وفاء قريشي	جامعة ورقلة جامعة ورقلة
6	أهمية الإستثمار في الطاقات المتجددة كوسيلة لتعزيز الأمن الطاقوي بالجزائر	جابر دهيمي	جامعة سطيف 01
7	دور الطاقات المتجددة في تحقيق الأمن والتنمية المستدامة في الجزائر	سميحة جلولي نبيل قبلي	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
8	المشروع الطاقوي الاستثماري للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة شمال إفريقيا في إطار الدبلوماسية الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر-	حنان بوسيف	جامعة تلمسان
	مناقشة		

الورشة الرابعة

12:30 - 10:00

رابط الورشة: meet.google.com/zrx-cxyc-vka

رئيس الجلسة: د إبراهيم شيخ التهامي **مقرر الجلسة: أ. د محمد عبد الماجد بوركايب**

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة
1	Science et Innovation : Moteurs du Développement des Énergies Renouvelables	BENLACHEHEB HAMZA	Université de Khemis Miliana
2	الطاقة المتجددة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر -مع الإشارة إلى البرنامج الوطني للطاقات المتجددة-	رضا بهياني عز الدين بوعلاقة	جامعة تيزي وزو جامعة الجزائر 03
3	Renewable energy in Algeria : a focus on wind and solar power	Redda Khadidja Bourezak Assia	Khemis Miliana University Adrar University
4	الاستراتيجية الجزائرية للأمن الطاقوي: رؤية الإنتقال الطاقوي 2030 نموذجا	نريمان جودي بوطران يزيد	جامعة خميس مليانة المركز الجامعي بتيبازة
5	Strategic shift towards renewable energies as a tool for Algeria's sustainable development	cerdoun mahdia khledj amina	Khemis Miliana university Khemis Miliana university
6	تنويع مصادر الطاقة كمدخل لتحقيق الأمن الطاقوي في الجزائر	مروان حايد بوعمرة جودي	جامعة خميس مليانة جامعة المدية
7	نحو اعتماد الطاقات المتجددة كحل مستدام للأمن الطاقوي في الجزائر	ريم صيصاي أميرة صيصاي	جامعة قسنطينة جامعة قسنطينة
8	تعزيز الأمن الطاقوي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر	خديجة بوكريطة	جامعة خميس مليانة
	مناقشة		

الورشة الخامسة

12:30 - 10:00

رابط الورشة: meet.google.com/dcg-txat-uyj

رئيس الجلسة: د حمزة بلغالم **مقرر الجلسة: أ. رضوان سليم دوايدية**

الرقم	عنوان البحث	المؤلف	المؤسسة

1	تعزيز الأمن الطاقوي بالجزائر: رهانات وتحديات	نور الدين جليد أمينة بركان	المركز الجامعي بتيبازة المركز الجامعي بتيبازة
2	تبني الطاقات المتجددة كخيار إستراتيجي لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة	معمر غداوية فريحة سلمان	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
3	The role of the transition to renewable energy as a mechanism for energy security in Algeria	Benaissa Abderrahmane	Boumerdes University
4	الاستثمار في الطاقات المتجددة –دراسة بعض المشاريع الطاقوية في الجزائر	سلمى مهادي	جامعة سطيف 01
5	سياسات الطاقة الخضراء في الجزائر: إدراك الشباب للتحديات البيئية وانعكاسها على الأمن الطاقوي	بن عيشوبة ميمونة	جامعة خميس مليانة
6	The State of Energy Security in Algeria-Stakes and Challenges	Berarma Rima	Setif 01 University
7	التجربة الصينية في الطاقات المتجددة	غيدة فوزية جميلة طيب	جامعة خميس مليانة جامعة خميس مليانة
8	التفاعل العالمي والتحولات في مجال الطاقة النظيفة	سليم بوخابية امحمد صايب	جامعة معسكر جامعة معسكر
مناقشة			

الجلسة الختامية

13:00

رابط الجلسة: meet.google.com/sua-vikk-oqd

قراءة توصيات الملتقى/ رئيس الملتقى
كلمة ختامية / مديرة المخبر
كلمة ختامية والإعلان عن اختتام الملتقى

التداعيات الاقتصادية العالمية لصدمات أسواق الطاقة:

دراسة حالة: الأزمة النفطية 1973 وأزمة الغاز الروسي الأوروبي

Global Economic Repercussions of Energy Market Shocks

A Case Study of the 1973 Oil Crisis and the Russian-European Gas Conflict

د. عبد الغني حجاب*، د. نادية بونوة

[1]جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، (abdelghani.hadjab@univ-msila.dz)

[2]جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، (nadia.bounoua@univ-msila.dz)

ملخص:

تلعب أسواق الطاقة دورًا محوريًا في تشكيل الاستقرار الاقتصادي العالمي، حيث تتسبب التقلبات فيها غالبًا في تداعيات واسعة النطاق. تبحث هذه الدراسة تأثير تقلبات أسواق الطاقة على الاقتصاد العالمي من خلال دراستين حالة رئيسيتين :أزمة النفط عام 1973 والصراع الروسي الأوروبي حول الغاز.

ففي أزمة 1973، التي نتجت عن توترات جيوسياسية وحظر نفطي، تسببت في ظاهرة الركود التضخمي، وتعطيل سلاسل التوريد، وتحولات في سياسات الطاقة. وبعد عقود، كشفت النزاعات الغازية بين روسيا وأوروبا – المتمثلة في تقليص الإمدادات، وارتفاع الأسعار، والصراع الجيوسياسي – عن مدى اعتماد أوروبا على الطاقة الروسية، مما دفعها إلى بذل جهود لتنويع مصادرها.

من خلال تحليل هذه الأحداث، تستكشف هذه الورقة الأنماط المشتركة، واستجابات السياسات، والتداعيات الاقتصادية طويلة المدى. وتؤكد النتائج على الحاجة الماسة إلى الأمن الطاقوي، وتنويع سلاسل التوريد، وبناء المرونة الاستراتيجية للتخفيف من آثار الصدمات المستقبلية.

كلمات مفتاحية: صدمات أسواق الطاقة. التأثير على الاقتصاد العالمي. أزمة النفط 1973. الصراع الروسي الأوروبي حول الغاز. الأمن الطاقوي.

Abstract:

Energy markets play a pivotal role in shaping global economic stability, with shocks often triggering far-reaching repercussions. This study examines the impact of energy market volatility on the global economy through two key case studies: the 1973 Oil Crisis and the Russian-European gas conflict. The 1973 crisis, driven by geopolitical tensions and an oil embargo, led to stagflation, supply chain disruptions, and shifts in energy policies. Decades later, the Russia-Europe gas disputes—marked by supply cuts, price surges, and geopolitical strife—highlighted Europe's energy dependency and spurred diversification efforts. By analyzing these events, this paper explores common patterns, policy responses, and long-term economic consequences. The findings underscore the critical need for energy security, diversified supply chains, and strategic resilience in mitigating future shocks.

Keywords: Energy Market Shocks. Global Economic Impact. 1973 Oil Crisis. Russia-Europe Gas Conflict. Energy Security.

مقدمة

تشكل أسواق الطاقة عصب الاقتصاد العالمي، حيث تؤثر تقلباتها بشكل مباشر على الاستقرار المالي والجيوسياسي لدول العالم. وعلى مر التاريخ، تسببت الصدمات الطاقوية في تحولات جذرية في السياسات الاقتصادية والعلاقات الدولية. وتعد الأزمة النفطية لعام 1973 والنزاع الروسي الأوروبي حول الغاز نموذجين بارزين لهذه التأثيرات، حيث كشفتا عن مدى هشاشة الاقتصادات المعتمدة على مصادر طاقة خارجية.

الهدف من الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية من خلال الربط بين الجوانب التاريخية والراهنة لأزمات الطاقة، مع التركيز على البعد الاقتصادي العالمي لهذه التداعيات. وهي تهدف إلى:

- ✓ تحليل الآثار الاقتصادية العالمية لصدمات أسواق الطاقة.
- ✓ استخلاص الدروس المستفادة من إدارة الأزمات الطاقوية التاريخية.
- ✓ تقديم رؤى استشرافية لتعزيز مرونة الاقتصادات أمام الصدمات الطاقوية المستقبلية.

أهمية الموضوع:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة نظراً لـ:

- ✓ الطبيعة الاستراتيجية لقطاع الطاقة وتأثيره المباشر على النمو الاقتصادي.
- ✓ الحاجة إلى فهم أنماط الأزمات الطاقوية وتداعياتها لتجنب تكرار أخطاء الماضي.
- ✓ التحديات الراهنة المتمثلة في التحول نحو الطاقة الخضراء في ظل اعتماد العديد من الدول على الوقود الأحفوري.

الاشكالية:

تتمحور الإشكالية الرئيسية حول: *"كيف تؤثر صدمات أسواق الطاقة على الاستقرار الاقتصادي العالمي، وما أوجه التشابه والاختلاف بين الأزمات التاريخية والمعاصرة في هذا المجال؟"*

التساؤلات البحثية:

1. ما هي الآليات التي من خلالها تتحول الصدمات الطاقوية إلى أزمات اقتصادية عالمية؟
2. كيف اختلفت تداعيات الأزمة النفطية 1973 عن أزمة الغاز الروسي الأوروبي؟
3. ما مدى فعالية السياسات التي اتبعتها الدول للحد من آثار هذه الصدمات؟
4. هل يمكن استخلاص نمط متكرر في إدارة الأزمات الطاقوية عبر الحقب الزمنية المختلفة؟

الفرضيات البحثية:

1. توجد علاقة طردية بين حدة الصدمات الطاقوية ودرجة التأثير على الاقتصاد العالمي.
2. تختلف طبيعة التداعيات الاقتصادية للأزمات الطاقوية باختلاف البنية الاقتصادية للدول.
3. تساهم الأزمات الطاقوية في تسريع التحول نحو بدائل الطاقة وتعزيز سياسات الأمن الطاقوي.

1. الإطار النظري

1.1 مفهوم الأمن الطاقوي

الأمن الطاقوي هو مفهوم متعدد الأبعاد يهدف إلى ضمان توفر الموارد الطاقوية بشكل مستدام وآمن لتلبية احتياجات الدول المتزايدة. يكتسب الأمن الطاقوي أهمية كبيرة في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية والبيئية التي تواجه العالم اليوم. يشمل هذا المفهوم عدة جوانب مثل تنويع مصادر الطاقة، تأمين نقلها، والحد من الاعتماد على الموردين الخارجيين، إضافة إلى معاني أخرى منها:

1.1.1 تعريف اقتصادي: يُعرف الأمن الطاقوي بشكل عام بأنه قدرة دولة ما على ضمان توفر كميات كافية من الطاقة اللازمة لتلبية احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية، بشكل مستدام وبتكلفة معقولة. يشمل ذلك الحفاظ على استقرار إمدادات الطاقة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، بما في ذلك الأزمات الجيوسياسية، التغيرات المناخية، وتقلبات الأسواق العالمية (Yergin, 2006)

2.1.1 تعريف سياسي: يعنى الأمن الطاقوي بقدرة الدولة على تأمين احتياجاتها من الطاقة دون الاعتماد المفرط على الدول الخارجية، وذلك لتجنب التبعية السياسية والاقتصادية.(Elkind, 2010)

3.1.1 تعريف بيئي: يشمل الأمن الطاقوي استخدام مصادر الطاقة بطريقة مستدامة وبيئية، بحيث تحافظ على البيئة وتقلل من التلوث وتحد من التغيرات المناخية.(Azzuni & Breyer, 2018)

4.1.1 تعريف استراتيجي: يرتبط الأمن الطاقوي بالقدرة على تأمين وتنويع مصادر الطاقة لضمان استقرار الإمدادات في مواجهة التحديات الجيوسياسية والكوارث الطبيعية.(Van de Graaf & Sovacool, 2020)

5.1.1 تعريف أكاديمي: يُعرف الأمن الطاقوي بالدراسات الأكاديمية على أنه مجموعة من السياسات والإجراءات التي تتبناها الدول لضمان توفر الطاقة بشكل مستدام وبتكلفة معقولة، وذلك للحفاظ على استقرارها الاقتصادي والسياسي (Cherp & Jewell, 2014).

2.1 الأسس النظرية للأمن الطاقوي

تتعدد النظريات التي تناولت هذا الموضوع، ومن أهمها نظرية الاعتماد المتبادل ونظرية الموارد. يسعى هذا المبحث إلى توضيح هذه النظريات وتقديم تحليل مفصل لكيفية تأثيرها على الأمن الطاقوي.

1.2.1 نظرية الاعتماد المتبادل

تشير نظرية الاعتماد المتبادل إلى أن العلاقات الاقتصادية الدولية مبنية على تبادل المنافع والتعاون بين الدول، حيث يمكن أن يؤدي التعاون الدولي في مجال الطاقة إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي. بحسب هذه النظرية، فإن الدول التي تعتمد بشكل كبير على بعضها البعض في تأمين احتياجاتها من الطاقة تكون أقل عرضة للصراعات والنزاعات (Keohane & Nye, 1977).

- ✓ **تطبيقات نظرية الاعتماد المتبادل:**
- **التعاون الدولي في مشاريع الطاقة:** تسهم المشاريع الدولية المشتركة في تحقيق الاستقرار الطاقوي من خلال تنويع المصادر وتبادل التقنيات الحديثة (Goldthau, 2013)

- **الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف:** تساعد الاتفاقيات الدولية على تقليل المخاطر المتعلقة بتوفير الطاقة وتعزز من التفاهم المتبادل بين الدول (Victor, 2008).

2.2.1 نظرية الموارد

تركز نظرية الموارد على أهمية السيطرة على الموارد الطبيعية لتحقيق النفوذ السياسي والاقتصادي. فالدول التي تملك موارد طاقوية كبيرة يمكنها أن تستخدمها كوسيلة للضغط السياسي والتأثير في العلاقات الدولية (Klare, 2001).

✓ **تطبيقات نظرية الموارد:**

- **استخدام الطاقة كسلاح سياسي:** في بعض الأحيان، يمكن للدول المنتجة للطاقة استخدام مواردها كورقة ضغط لتحقيق أهداف سياسية، كما حدث في الأزمة النفطية في السبعينات (Yergin, 2006).
- **الاستثمارات في قطاع الطاقة:** تستثمر الدول التي تسيطر على موارد طاقوية كبيرة بشكل كبير في تطوير قطاع الطاقة لتأمين احتياجاتها وتعزيز نفوذها الدولي (Smith, 2011).

3.2.1 دمج النظريتين في إطار واحد

على الرغم من أن نظريتي الاعتماد المتبادل والموارد تبدوان متناقضتين، إلا أنه يمكن دمجهما في إطار واحد لفهم شامل للأمن الطاقوي، فتقدم للنظرية الأولى حلاً للأزمات الطاقوية من خلال تعزيز التعاون الدولي، بينما تُبرز الثانية أهمية السيطرة على الموارد لتحقيق الاستقرار والنفوذ (Cherp & Jewell, 2011).

✓ **أمثلة على الدمج:**

- **التعاون الروسي الأوروبي في مجال الغاز:** على الرغم من التوترات السياسية، إلا أن التعاون في مجال الغاز بين روسيا وأوروبا يعكس الاعتماد المتبادل، حيث تعتمد أوروبا على الغاز الروسي بينما تحتاج روسيا إلى العائدات المالية (Sovacool & Brown, 2010).
- **مشاريع الطاقة المتجددة الدولية:** تعد المشاريع المشتركة في مجال الطاقة المتجددة مثالاً على كيفية تطبيق النظريتين، حيث تسهم في تعزيز التعاون الدولي وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية (Bradshaw, 2013).

يمكن القول ان فهم الأسس النظرية للأمن الطاقوي يتطلب دراسة متأنية لنظريتي الاعتماد المتبادل والموارد. يمكن للنظريتين أن تقدما رؤى قيمة لكيفية تحقيق الأمن الطاقوي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي. التعاون الدولي والسيطرة على الموارد كلاهما يلعبان دوراً مهماً في هذا السياق.

2. تحليل الأسواق الطاقوية العالمية

تعتبر الأسواق الطاقوية من أهم القطاعات الاقتصادية التي تشهد تقلبات كبيرة نتيجة لعوامل متعددة تتضمن التغيرات في العرض والطلب، التوترات الجيوسياسية، والتغيرات المناخية. هذه التقلبات لا تؤثر فقط على أسعار الطاقة، بل تمتد تأثيراتها إلى الاقتصاد العالمي والعلاقات بين الدول. سنقوم في هذا المبحث بتحليل العوامل المؤثرة على الأسواق الطاقوية وتبعات هذه التقلبات على الاقتصاد العالمي.

1.2 التغيرات في العرض والطلب

يشكل التوازن بين العرض والطلب أساس استقرار الأسواق الطاقوية، أي اختلال في هذا التوازن يؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار. على سبيل المثال، الزيادة في الطلب على النفط من الاقتصادات الناشئة مثل الصين والهند، أو تقليل الإنتاج من قبل الدول المنتجة الكبرى مثل منظمة الأوبك، يمكن أن يؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار (Hamilton, 2009).

1.1.2 الزيادة في الطلب العالمي:

- ✓ **الاقتصاديات النامية:** مع زيادة النمو الاقتصادي في الدول النامية، يزداد الطلب على الطاقة بشكل كبير (IEA, 2019).
- ✓ **التكنولوجيا:** تؤدي التطورات التكنولوجية إلى زيادة استخدام الطاقة في مختلف القطاعات (BP, 2020).

2.1.2 التقلبات في العرض:

- ✓ **الإنتاج:** تؤثر القرارات التي تتخذها الدول المنتجة للطاقة، مثل تخفيض الإنتاج أو زيادته، بشكل مباشر على الأسواق (OPEC, 2021).
- ✓ **الاستثمار:** تؤثر التقلبات في استثمارات قطاع الطاقة على العرض المستقبلي (IEA, 2020).

2.2 التوترات الجيوسياسية

تعتبر التوترات الجيوسياسية من العوامل الرئيسية التي تؤثر على الأسواق الطاقوية. النزاعات المسلحة، العقوبات الاقتصادية، والقرارات السياسية يمكن أن تعطل الإمدادات الطاقوية وتؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار (Yergin, 2011).

1.2.2 النزاعات المسلحة:

تعتبر المناطق الغنية بالطاقة مثل الشرق الأوسط من أكثر المناطق تأثراً بالنزاعات المسلحة، مما يؤثر على الإنتاج والتصدير (Klare, 2008).

2.2.2 العقوبات الاقتصادية:

تؤدي العقوبات التي تفرضها الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الدول المنتجة للطاقة إلى تعطيل الإمدادات وزيادة الأسعار (Reed, 2019).

3.2 التغيرات المناخية

تلعب التغيرات المناخية دوراً كبيراً في التأثير على الأسواق الطاقوية. الأحداث المناخية القاسية مثل الأعاصير، الفيضانات، والجفاف تؤدي إلى تعطيل الإنتاج وتؤثر على الإمدادات الطاقوية (Stern, 2007).

1.3.2 الكوارث الطبيعية:

تؤدي **الأعاصير والفيضانات** إلى تعطيل الإنتاج في المنشآت الطاقوية الساحلية (Hsiang & Jina, 2014).

يؤثر **الجفاف** على إنتاج الطاقة الكهرومائية في العديد من الدول (IPCC, 2018).

4.2 تأثير التقلبات على الاقتصاد العالمي

التقلبات في الأسواق الطاقوية تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي. زيادة الأسعار تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، مما يؤثر على أسعار السلع والخدمات ويزيد من معدلات التضخم (Hamilton, 2011).

1.4.2 التضخم (التأثير المباشر):

يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة تكاليف الإنتاج، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل عام (Blanchard & Gali, 2010).

2.4.2 العلاقات الاقتصادية الدولية (التعاون والصراع):

تؤدي التقلبات الطاقوية إلى تغيرات في الديناميكيات الاقتصادية بين الدول، حيث يمكن أن تعزز التعاون أو تؤدي إلى صراعات (Victor & Yueh, 2010).

تشهد الأسواق الطاقوية تقلبات كبيرة نتيجة لعوامل متعددة تتضمن التغيرات في العرض والطلب، التوترات الجيوسياسية، والتغيرات المناخية. هذه التقلبات لها تأثيرات واسعة النطاق على الاقتصاد العالمي والعلاقات بين الدول، يتطلب تحقيق الاستقرار في هذه الأسواق التعاون الدولي وتبني سياسات طاقوية مستدامة.

3. العلاقات الاقتصادية الدولية الحالية وتأثير الأزمات الطاقوية

تلعب الأزمات الطاقوية دورًا محوريًا في إعادة تشكيل الديناميكيات الاقتصادية بين الدول على المستوى الدولي. تأثير هذه الأزمات يتجاوز نطاق الطاقة ليشمل التوترات السياسية والاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى تغيرات جذرية في العلاقات الدولية. في هذا المبحث، سنقوم بتحليل كيف تؤثر الأزمات الطاقوية على العلاقات الاقتصادية الدولية، مع التركيز على الأزمات النفطية كمثال أساسي.

1.3 تأثير الأزمات النفطية على الأسعار والتوترات بين الدول

تعتبر الأزمات النفطية من أبرز الأزمات الطاقوية التي تؤدي إلى تأثيرات واسعة النطاق على الاقتصاد العالمي. ارتفاع أسعار النفط نتيجة للأزمات الطاقوية يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج والنقل، مما يؤثر على الاقتصاديات المستوردة للنفط بشكل كبير (Hamilton, 2009). على سبيل المثال، الأزمة النفطية في السبعينات، التي نشأت نتيجة لحظر النفط الذي فرضته منظمة الأوبك، أدت إلى زيادة كبيرة في أسعار النفط العالمية وزيادة التوترات بين الدول المستوردة والمصدرة للنفط (Yergin, 2011).

1.1.3 التأثيرات الاقتصادية المباشرة:

يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة تكاليف الإنتاج في الصناعات المختلفة، مما يؤثر على الاقتصادات التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة (Blanchard & Gali, 2010).

كما يؤدي ارتفاع تكاليف الطاقة إلى زيادة أسعار السلع والخدمات، مما يؤدي بدوره إلى زيادة معدلات التضخم في الاقتصادات المستوردة للنفط (Hamilton, 2011).

2.1.3 التأثيرات السياسية:

يمكن أن تؤدي الأزمات النفطية إلى زيادة التوترات بين الدول المستوردة والمصدرة للنفط، حيث تسعى الدول المستوردة إلى تأمين احتياجاتها الطاقوية بينما قد تستخدم الدول المصدرة مواردها كورقة ضغط سياسي (Klare, 2008).

تلجأ الدول المستوردة في بعض الحالات إلى فرض عقوبات أو قيود تجارية على الدول المصدرة للنفط في محاولة لتخفيف تأثير الأزمات الطاقوية (Reed, 2019).

2.3 التأثيرات على العلاقات الاقتصادية الدولية

تؤدي التغيرات في أسعار النفط نتيجة للأزمات الطاقوية إلى تأثيرات واسعة على العلاقات الاقتصادية بين الدول. التعاون الاقتصادي بين الدول يمكن أن يتأثر سلبًا بسبب التوترات الناتجة عن الأزمات الطاقوية.

1.2.3 التعاون الدولي:

تسعى الدول المستوردة للنفط إلى تطوير علاقات اقتصادية جديدة مع دول أخرى لتأمين احتياجاتها الطاقوية وتقليل الاعتماد على الدول المصدرة للنفط المتأثرة بالأزمات (Victor & Yueh, 2010).

2.2.3 الاستثمارات في الطاقة المتجددة:

تؤدي الأزمات الطاقوية إلى زيادة الاهتمام بالطاقة المتجددة كوسيلة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتجنب التأثيرات السلبية للأزمات النفطية (Sovacool & Brown, 2010).

3.2.3 إعادة توجيه السياسات الاقتصادية (تنويع مصادر الطاقة):

تدفع الأزمات الطاقوية الدول إلى تنويع مصادرها الطاقوية من خلال الاستثمار في الطاقة المتجددة وتطوير تقنيات جديدة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة (Goldthau, 2013).

4. دراسة حالات

1.4 حالة دراسية 1: الأزمة النفطية في السبعينات

شهدت السبعينات أزمة نفطية كبيرة نتيجة لقرارات منظمة الأوبك بفرض حظر نفطي على الدول التي دعمت إسرائيل في حرب يوم الغفران (الكيبور). كانت هذه الأزمة واحدة من أبرز الأحداث الاقتصادية والسياسية في القرن العشرين، حيث أدت إلى تغييرات كبيرة في العلاقات الاقتصادية بين الدول الغربية والدول النفطية. في هذا النص، سنستعرض تفاصيل الأزمة، أسبابها، تأثيراتها المباشرة، والعواقب طويلة الأمد التي خلفتها على الساحة الدولية.

1.1.4 خلفية الأزمة

بدأت الأزمة النفطية في أكتوبر 1973 عندما قررت الدول العربية الأعضاء في منظمة الأوبك، بقيادة السعودية، فرض حظر نفطي على الدول التي دعمت إسرائيل في الحرب ضد مصر وسوريا. كان الهدف من هذا الحظر هو استخدام النفط كسلاح اقتصادي للضغط على الدول الغربية لتغيير سياساتها الخارجية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.(Yergin, 2011)

2.1.4 الأسباب السياسية:

كانت الحرب التي نشبت بين إسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة أخرى نقطة تحول في العلاقات الدولية. دعم الولايات المتحدة وحلفاؤها لإسرائيل أدى إلى رد فعل عنيف من الدول العربية المنتجة للنفط، حيث اعتبرت أن دعم هذه الدول لإسرائيل يشكل تهديدًا لمصالحها القومية.(Quandt, 1986)

كان الصراع العربي الإسرائيلي قبل 1973 أحد العوامل الرئيسية التي أثرت على السياسة النفطية في الشرق الأوسط، حيث استخدمت الدول العربية النفط كوسيلة للضغط على الغرب.(Miller, 2008)

3.1.4 الأسباب الاقتصادية:

سعت الدول الأعضاء في الأوبك إلى استخدام النفط كوسيلة لزيادة مداخيلها والتحكم في السوق العالمية. تم تقليص الإنتاج لزيادة الأسعار وتحقيق عائدات أكبر.(Hamilton, 2009)

كانت الاقتصادات الغربية تعتمد بشكل كبير على النفط المستورد من الشرق الأوسط لتلبية احتياجاتها الطاقوية، مما جعلها عرضة للتأثيرات السلبية للحظر النفطي.(Sampson, 1975)

4.1.4 التأثيرات المباشرة للأزمة

تضاعفت أسعار النفط عدة مرات خلال فترة قصيرة، مما أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج والنقل وتأثيرها المباشر على الاقتصاد العالمي. ارتفعت أسعار النفط من حوالي 3 دولارات للبرميل إلى ما يقرب من 12 دولارًا خلال بضعة أشهر (Hamilton, 2009).

أدى ارتفاع أسعار النفط إلى حدوث ركود اقتصادي في العديد من الدول الغربية. انخفضت معدلات النمو الاقتصادي وزادت معدلات البطالة. تأثرت الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على النفط مثل صناعة السيارات والنقل الجوي بشكل خاص (Blinder & Rudd, 2013).

كما أدى ارتفاع تكاليف الطاقة إلى زيادة التضخم، مما أثر سلبًا على القوة الشرائية للمستهلكين وأدى إلى زيادة الأسعار بشكل عام. ارتفعت معدلات التضخم في الولايات المتحدة وأوروبا بشكل كبير خلال فترة الأزمة (Barsky & Kilian, 2004).

5.1.4 العواقب طويلة الأمد

دفعت الأزمة الدول الغربية إلى إعادة تقييم سياساتها الطاقوية والبحث عن مصادر بديلة للطاقة. تم تعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة. بدأت الدول الأوروبية في البحث عن مصادر طاقة بديلة مثل الطاقة النووية والطاقة المتجددة(Sovacool & Mukherjee, 2011)

أدت الأزمة إلى تعزيز التعاون الدولي بين الدول المستوردة للطاقة، فتأسست وكالة الطاقة الدولية (IEA) في 1974 لتعزيز التعاون في مجال الطاقة وضمان استقرار الإمدادات الطاقوية.(Keohane, 1984)

كانت الأزمة نقطة تحول في الجغرافيا السياسية العالمية، حيث أدت لزيادة نفوذ الدول المنتجة للنفط وتغيير ديناميكيات القوة العالمية. أصبحت الدول المنتجة للنفط تلعب دورًا أكبر في السياسات الدولية وأثرت على العلاقات بين الدول (Colgan, 2014).

كانت الأزمة النفطية في السبعينات حدثًا محوريًا في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية حيث أثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي وأدت إلى تغييرات جوهرية في السياسات الطاقوية والتعاون الدولي. تبقى دروس هذه الأزمة ذات أهمية كبيرة لفهم التحديات الطاقوية الحالية والمستقبلية.

2.4 حالة دراسية 2: النزاعات بين روسيا وأوروبا حول الغاز

تُعتبر النزاعات بين روسيا وأوروبا حول إمدادات الغاز من أبرز الأمثلة الحديثة على كيفية تأثير الأزمات الطاقوية على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول. لعبت هذه النزاعات دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل استراتيجية الطاقة الأوروبية، مما أدى إلى بحث أوروبا عن مصادر بديلة للطاقة وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. في هذا المبحث، سنستعرض تفاصيل هذه النزاعات، أسبابها، تأثيراتها المباشرة، والعواقب الطويلة الأمد التي خلفتها على العلاقات الاقتصادية بين روسيا وأوروبا.

1.2.4 خلفية النزاعات

تعتمد أوروبا بشكل كبير على الغاز الروسي لتلبية احتياجاتها الطاقوية، وتُعتبر روسيا من أكبر مُصدري الغاز الطبيعي في العالم، وتُصدر جزءًا كبيرًا منه إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تمر عبر دول شرق أوروبا مثل أوكرانيا وبيلاروسيا.(Stern, 2005)

2.2.4 الأسباب السياسية والاقتصادية للنزاعات

- ✓ **التوترات الجيوسياسية**: تزايدت التوترات بين روسيا والدول الأوروبية بسبب الاختلافات السياسية والجيوسياسية. لعبت أزمة أوكرانيا في عام 2014 دورًا كبيرًا في تصاعد التوترات، حيث أدت الأحداث في أوكرانيا إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا من قِبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.(Stulberg, 2015)
- ✓ **السيطرة على الإمدادات**: سعت روسيا إلى استخدام الغاز الطبيعي كوسيلة للضغط السياسي على الدول الأوروبية لتعزيز نفوذها في المنطقة.(Noel, 2008)
- ✓ **التعريفات والأسعار**: حدثت نزاعات حول أسعار الغاز والتعريفات المطبقة على نقله عبر أوكرانيا وبيلاروسيا، مما أدى إلى تعطل الإمدادات في عدة مناسبات.(Pirani et al., 2009)
- ✓ **المنافسة على الأسواق**: سعت روسيا إلى تعزيز سيطرتها على سوق الغاز الأوروبي من خلال توقيع اتفاقيات طويلة الأجل وتقديم أسعار تنافسية.(Kovacevic, 2009)

3.2.4 التأثيرات المباشرة للنزاعات

- ✓ أدت النزاعات بين روسيا وأوكرانيا إلى تعطل إمدادات الغاز إلى أوروبا، مما تسبب في أزمات طاقوية خلال فصول الشتاء الباردة. كان لهذا التعطل تأثير كبير على الاقتصاديات الأوروبية التي تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي لتوليد الكهرباء والتدفئة.(Stern, 2006)
- ✓ كما أدت النزاعات إلى زيادة التوترات بين الدول الأوروبية وروسيا، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا وزيادة الدعم لأوكرانيا.(Smith, 2014)

4.2.4 العواقب طويلة الأمد

- ✓ دفعت النزاعات أوروبا إلى البحث عن مصادر بديلة للطاقة لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. تم تعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة مثل الرياح والشمس، وتطوير البنية التحتية لاستيراد الغاز المسال من دول أخرى (Goldthau & Sitter, 2014).
- ✓ بدأت الدول الأوروبية في تنويع مصادر الغاز من خلال بناء خطوط أنابيب جديدة واستيراد الغاز من دول أخرى مثل النرويج وقطر والولايات المتحدة. تم تطوير مشاريع كبيرة مثل مشروع "نورد ستريم 2" لتأمين إمدادات الغاز من روسيا مباشرة إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق، ولكن المشروع أثار جدلاً سياسيًا كبيرًا.(Pirani et al., 2014)

- ✓ أدت النزاعات إلى تعزيز التعاون بين الدول الأوروبية في مجال الطاقة، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى تبني سياسات مشتركة لتعزيز أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على مورد واحد.(Belyi, 2015)

تُعتبر النزاعات بين روسيا وأوروبا حول الغاز من الأمثلة الحية على كيفية تأثير الأزمات الطاقوية على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول. هذه النزاعات أدت إلى تغييرات كبيرة في استراتيجية الطاقة الأوروبية، مما دفعها إلى تنويع مصادر الطاقة وتطوير بنية تحتية جديدة لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. تظل هذه النزاعات درسًا مهمًا لفهم التحديات الطاقوية المعاصرة وكيفية التعامل معها.

5. العوامل المؤثرة في الأمن الطاقوي

تشمل العوامل المؤثرة في الأمن الطاقوي التنوع في مصادر الطاقة، وتأمين طرق النقل، والسياسات الطاقوية الوطنية والدولية.

1.5 تأثير الأمن الطاقوي على العلاقات الاقتصادية

يعتبر الأمن الطاقوي من العوامل الحاسمة التي تؤثر على تشكيل العلاقات الاقتصادية بين الدول. يحدد توفر موارد الطاقة بشكل مستدام وآمن قدرة الدولة على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي. الدول التي تمتلك موارد طاقوية كبيرة غالباً ما تتمتع بنفوذ اقتصادي وسياسي أكبر، بينما تسعى الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة إلى تنويع مصادرها وتأمين إمداداتها بشكل مستدام لتجنب الأزمات الطاقوية. سنستعرض في هذا المبحث كيفية تأثير الأمن الطاقوي على العلاقات الاقتصادية بين الدول، مستعرضين العوامل الرئيسية التي تشكل هذه العلاقة.

2.5 النفوذ الاقتصادي والسياسي للدول المالكة للموارد الطاقوية

1.2.5 التحكم في الأسعار والأسواق:

تتمتع الدول التي تملك موارد طاقوية كبيرة مثل النفط والغاز بقدرة على التأثير في أسعار الطاقة العالمية من خلال التحكم في الإنتاج والتصدير. على سبيل المثال، تلعب منظمة الأوبك دورًا مهمًا في تحديد أسعار النفط العالمية عبر قرارات تخفيض أو زيادة الإنتاج (Yergin, 2011).

يمنح هذا النفوذ الدول المنتجة القدرة على استخدام الطاقة كورقة ضغط سياسي واقتصادي لتعزيز مصالحها وتحقيق أهدافها السياسية (Smith, 2008).

2.2.5 العلاقات التجارية والاقتصادية:

تعتمد الدول المستوردة للطاقة على إقامة علاقات اقتصادية وتجارية وثيقة مع الدول المنتجة لضمان تدفق مستدام وآمن للطاقة. هذا الاعتماد يخلق نوعًا من التبعية الاقتصادية التي يمكن استغلالها لتحقيق النفوذ السياسي (Victor, 2008).

تعزز الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف في مجال الطاقة من التعاون الاقتصادي بين الدول وتساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي (Goldthau & Witte, 2010).

3.5 تحديات الدول المستوردة للطاقة

1.3.5 تنويع مصادر الطاقة:

تسعى الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة إلى تنويع مصادرها لتقليل الاعتماد على مورد واحد. يشمل ذلك تطوير مشاريع الطاقة المتجددة، واستيراد الغاز المسال، والاستثمار في تقنيات الطاقة الجديدة (Azzuni & Breyer, 2018).

يساعد تنويع المصادر في تقليل المخاطر المرتبطة بتعطل الإمدادات الطاقوية ويعزز من أمن الطاقة الوطني (Cherp & Jewell, 2011).

2.3.5 تأمين الإمدادات الطاقوية:

تعمل الدول المستوردة على تأمين إمداداتها الطاقوية من خلال إقامة شراكات استراتيجية مع الدول المنتجة، وتطوير بنية تحتية قوية لنقل وتخزين الطاقة (Sovacool, 2011).

تساهم الاتفاقيات طويلة الأجل مع الدول المنتجة في تحقيق استقرار الإمدادات وتقليل تأثير التوترات الجيوسياسية على العلاقات الاقتصادية (Keohane, 1984).

4.5 التأثيرات على الاقتصاد العالمي

1.4.5 استقرار الأسواق الطاقوية:

يساهم تحقيق الأمن الطاقوي في استقرار الأسواق الطاقوية، مما ينعكس إيجابيًا على الاقتصاد العالمي. استقرار أسعار الطاقة يساعد في تحقيق استقرار اقتصادي عالمي ويقلل من التقلبات الاقتصادية (Hamilton, 2009).

تؤدي الأزمات الطاقوية إلى تقلبات حادة في الأسواق، مما يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي العالمي ويزيد من معدلات التضخم (Blanchard & Gali, 2010).

2.4.5 التعاون الدولي في مجال الطاقة:

يشجع الأمن الطاقوي على تعزيز التعاون الدولي بين الدول في مجال الطاقة. هذا التعاون يشمل تبادل التكنولوجيا، وتطوير مشاريع مشتركة في مجال الطاقة المتجددة، وتنسيق السياسات الطاقوية (Goldthau, 2013).

تلعب المنظمات الدولية مثل وكالة الطاقة الدولية دورًا مهمًا في تعزيز التعاون الدولي وتحقيق استقرار الأسواق الطاقوية (IEA, 2019).

يعتبر الأمن الطاقوي عنصرًا حاسمًا في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين الدول. الدول التي تمتلك موارد طاقوية كبيرة غالبًا ما تتمتع بنفوذ اقتصادي وسياسي أكبر، بينما تسعى الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة إلى تنويع مصادرها وتأمين إمداداتها بشكل مستدام. تحقيق الأمن الطاقوي يتطلب تعاونًا دوليًا وجهودًا مستمرة لتنويع المصادر وتطوير البنية التحتية للطاقة. تظل هذه الجهود ضرورية لتحقيق استقرار اقتصادي عالمي وتجنب تأثيرات الأزمات الطاقوية.

6. الاستنتاجات والتوصيات

1.6 استنتاجات رئيسية

يلعب الأمن الطاقوي دورًا محوريًا في تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية، حيث أن توفير مصادر الطاقة بشكل مستدام وآمن يعتبر من الأساسيات التي تعتمد عليها الدول لتحقيق استقرارها الاقتصادي والسياسي. تلخص هذه الدراسة أن الأمن الطاقوي يعد عاملاً حاسمًا في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين الدول، وأن الأزمات الطاقوية تؤدي إلى تغييرات كبيرة في الديناميكيات الاقتصادية والسياسية.

يشكل الأمن الطاقوي أحد أهم عوامل الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول. الدول التي تتمتع بموارد طاقوية كبيرة تملك نفوذًا كبيرًا في الأسواق العالمية، مما يمكنها من تحقيق استقرار اقتصادي داخلي وكذلك ممارسة ضغط سياسي على الدول المستوردة للطاقة (Yergin, 2011).

تعتمد العلاقات الاقتصادية بين الدول بشكل كبير على تأمين مصادر الطاقة. الدول المصدرة للطاقة غالبًا ما تكون في موقف يمكنها من التفاوض بشروط أفضل مع الدول المستوردة، بينما تسعى الدول المستوردة إلى تنويع مصادر الطاقة وتوقيع اتفاقيات طويلة الأجل لضمان استقرار إمداداتها (Victor, 2008).

تؤدي الأزمات الطاقوية، مثل الحظر النفطي أو النزاعات على إمدادات الغاز، إلى تقلبات حادة في أسعار الطاقة. هذه التقلبات تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي وتؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، مما ينعكس على أسعار السلع والخدمات (Hamilton, 2009). الأزمات الطاقوية أيضًا تؤدي إلى زيادة معدلات التضخم وانخفاض النمو الاقتصادي في الدول المستوردة للطاقة (Blanchard & Gali, 2010).

تؤدي الأزمات الطاقوية إلى تغييرات في السياسات والدبلوماسية بين الدول. على سبيل المثال، تؤدي الأزمات النفطية إلى زيادة التوترات بين الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة. يمكن أن تلجأ الدول المستوردة إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدول المنتجة أو زيادة الدعم للدول التي توفر مصادر طاقة بديلة (Colgan, 2014). التعاون الدولي في مجال الطاقة يصبح أكثر أهمية في مثل هذه الأوقات لتجنب تأثيرات الأزمات والتخفيف من حدتها (Goldthau & Sitter, 2014).

2.6 توصيات

أصبح الأمن الطاقوي من أبرز القضايا التي تشغل صناع القرار على المستوى العالمي. تحقيق هذا الهدف يتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد ترتكز على تنويع مصادر الطاقة، تعزيز التعاون الدولي، وتطوير سياسات طاقوية مستدامة. ستتناول هذه التوصيات كيفية تحقيق هذه الأهداف بشكل فعال لضمان استدامة الإمدادات الطاقوية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول.

يعتبر تنويع مصادر الطاقة من الخطوات الأساسية لتحقيق الأمن الطاقوي. الاعتماد الكبير على مورد واحد يعرض الدول لمخاطر كبيرة في حالة حدوث اضطرابات في الإمدادات. لذلك، من الضروري تنويع مزيج الطاقة لتقليل هذه المخاطر.

الاستثمار في الطاقة المتجددة مثل الشمسية، الرياح، والطاقة الكهرومائية يعتبر من الحلول المستدامة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري. هذه المصادر توفر طاقة نظيفة ومستدامة وتساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية (International Renewable Energy Agency [IRENA], 2018).

تطوير بنية تحتية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال يمكن أن يعزز من أمن الطاقة من خلال توفير مصادر طاقة متعددة من دول مختلفة. على سبيل المثال، قامت دول الاتحاد الأوروبي ببناء محطات لاستيراد LNG من قطر والولايات المتحدة لتعزيز أمن الطاقة (International Energy Agency [IEA], 2019).

دعم البحث والتطوير في مجال تقنيات الطاقة الجديدة يمكن أن يساهم في اكتشاف مصادر طاقة جديدة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة. هذا يشمل تقنيات التخزين مثل البطاريات وتقنيات الهيدروجين (IEA, 2020).

التعاون الدولي يعتبر من العوامل الرئيسية لتحقيق الأمن الطاقوي. يمكن للدول العمل معًا لتبادل المعرفة، التكنولوجيا، والموارد لتحقيق استدامة إمدادات الطاقة.

إقامة تحالفات وشراكات في مجال الطاقة يمكن أن يعزز من الاستقرار الطاقوي. على سبيل المثال، تعاون الدول الأوروبية من خلال الاتحاد الأوروبي في تبني سياسات طاقوية مشتركة يعزز من قدراتها على مواجهة الأزمات الطاقوية (Goldthau & Sitter, 2014).

يعد دور المؤسسات الدولية مثل وكالة الطاقة الدولية (IEA) ومنظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) في تعزيز التعاون بين الدول وتنسيق السياسات الطاقوية حاسمًا لتحقيق استقرار الأسواق العالمية (Keohane, 1984).

يمكن أن يساهم توقيع اتفاقيات طويلة الأجل لتوريد الطاقة في تحقيق استقرار الإمدادات وتجنب النزاعات. هذه الاتفاقيات تساهم في تعزيز الثقة بين الدول وتحقيق استدامة إمدادات الطاقة (Victor, 2008).

تطوير سياسات طاقوية مستدامة يعزز من قدرة الدول على مواجهة التحديات الطاقوية وضمان استدامة الإمدادات. هذه السياسات يجب أن تشمل جوانب متعددة تشمل الاستدامة البيئية، الكفاءة الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية.

يعتبر تبني سياسات طاقوية تراعي الاستدامة البيئية من الضروريات لتحقيق الأمن الطاقوي. تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة يساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (United Nations, 2015).

يمكن أن يساهم تحسين كفاءة استخدام الطاقة في تقليل الاستهلاك وزيادة الاستدامة. سياسات تحسين الكفاءة تشمل دعم التقنيات الجديدة، تحسين البنية التحتية، وتشجيع الاستثمار في المشاريع الطاقوية المستدامة (Sovacool & Brown, 2010).

يجب أن تراعي السياسات الطاقوية العدالة الاجتماعية وضمان توفر الطاقة بأسعار معقولة لجميع الفئات. تحقيق هذا الهدف يتطلب تبني سياسات تدعم الفئات الضعيفة وتضمن الوصول إلى الطاقة للجميع (IEA, 2019).

لتحقيق الأمن الطاقوي وتعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية، يجب على الدول تبني استراتيجيات متعددة تشمل تنويع مصادر الطاقة، تعزيز التعاون الدولي، وتطوير سياسات طاقوية مستدامة.

هذه التوصيات يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحقيق استدامة الإمدادات الطاقوية وضمان استقرار الأسواق العالمية. التعاون الدولي والاستثمار في الطاقة المتجددة وتبني سياسات مستدامة تعتبر من العوامل الحاسمة لتحقيق هذه الأهداف.

المراجع:

1. Azzuni, A., & Breyer, C. (2018). Definitions and dimensions of energy security: A literature review. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 91, 837-855.
2. Barsky, R. B., & Kilian, L. (2004). Oil and the macroeconomy since the 1970s. *Journal of Economic Perspectives*, 18(4), 115-134.
3. Belyi, A. V. (2015). Transnational Gas Markets and Euro-Russian Energy Relations. *Palgrave Macmillan*.
4. Blanchard, O. J., & Gali, J. (2010). The macroeconomic effects of oil shocks: Why are the 2000s so different from the 1970s? In J. Gali & M. Gertler (Eds.), International dimensions of monetary policy (pp. 373-421). University of Chicago Press.
5. Blinder, A. S., & Rudd, J. B. (2013). The supply-shock explanation of the Great Stagflation revisited. In M. S. Feldstein (Ed.), *The American business cycle: Continuity and change* (pp. 119-156). University of Chicago Press.
6. Bradshaw, M. (2013). Global energy dilemmas: A geographical perspective. Wiley-Blackwell.
7. Cherp, A., & Jewell, J. (2011). Measuring energy security: From universal indicators to contextualized frameworks. In B. K. Sovacool (Ed.), The Routledge handbook of energy security (pp. 330-355). Routledge.
8. Colgan, J. D. (2014). Oil, domestic politics, and international conflict. *International Security*, 38(2), 147-180.
9. Elkind, J. (2010). Energy security: Call for a broader agenda. In A. Goldthau & J. M. Witte (Eds.), *Global energy governance: The new rules of the game* (pp. 119-136). Brookings Institution Press.
10. Goldthau, A., & Sitter, N. (2014). A Liberal Actor in a Realist World: The European Union Regulatory State and the Global Political Economy of Energy. *Oxford University Press*.
11. Hamilton, J. D. (2011). Nonlinearities and the macroeconomic effects of oil prices. Macroeconomic Dynamics, 15(S3), 364-378.
12. Hsiang, S. M., & Jina, A. S. (2014). The causal effect of environmental catastrophe on long-run economic growth: Evidence from 6,700 cyclones. NBER Working Paper, No. 20352.
13. IEA. (2020). World energy investment 2020. International Energy Agency.
14. International Renewable Energy Agency (IRENA). (2018). Global energy transformation: A roadmap to 2050. International Renewable Energy Agency.
15. IPCC. (2018). Global warming of 1.5 °C. Intergovernmental Panel on Climate Change.
16. Keohane, R. O. (1984). After hegemony: Cooperation and discord in the world political economy. *Princeton University Press*.
17. Klare, M. T. (2008). Rising powers, shrinking planet: The new geopolitics of energy. Metropolitan Books.
18. Kovacevic, A. (2009). The impact of the Russia-Ukraine gas crisis in South Eastern Europe. *Oxford Institute for Energy Studies*.
19. Miller, J. C. (2008). The Arab-Israeli conflict and the politics of energy dependence. *Journal of Middle Eastern Studies*, 40(3), 367-389.
20. Noel, P. (2008). Beyond dependence: How to deal with Russian gas. *European Council on Foreign Relations*.
21. OPEC. (2021). World oil outlook 2021. Organization of the Petroleum Exporting Countries.
22. Pirani, S., Yafimava, K., & Henderson, J. (2014). Russian Gas Transit Across Ukraine Post-2019: Pipeline Scenarios, Tariffs and Strategic Options. *Oxford Institute for Energy Studies*.

23. Quandt, W. B. (1986). Saudi Arabia in the 1980s: Foreign policy, security, and oil. *Brookings Institution Press*.
24. Reed, J. (2019). The impact of sanctions on global oil markets. Energy Policy, 128, 314-324.
25. Sampson, A. (1975). The seven sisters: The great oil companies and the world they made. *Viking Press*.
26. Smith, J. L. (2011). World oil: Market or mayhem? Journal of Economic Perspectives, 23(3), 145-164.
27. Smith, K. (2008). Russian energy politics in the Baltics, Poland, and Ukraine: A new stealth imperialism? Center for Strategic and International Studies.
28. Smith, K. C. (2014). The Ukraine crisis and European energy security: Implications for the United States. *Center for Strategic and International Studies*.
29. Sovacool, B. K., & Brown, M. A. (2010). Competing dimensions of energy security: An international perspective. Annual Review of Environment and Resources, 35, 77-108.
30. Sovacool, B. K., & Mukherjee, I. (2011). Conceptualizing and measuring energy security: A synthesized approach. *Energy*, 36(8), 5343-5355.
31. Stern, N. (2007). The economics of climate change: The Stern review. Cambridge University Press.
32. Stulberg, A. N. (2015). Out of Gas?: Russia, Ukraine, Europe, and the Changing Geopolitics of Natural Gas. *Problems of Post-Communism*, 62(2), 112-130.
33. United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. United Nations.
34. Van de Graaf, T., & Sovacool, B. K. (2020). Global energy politics. *Polity Press*.
35. Victor, D. G., & Yueh, L. (2010). The new energy order: How governments will use energy technology to power their economies and control their futures. Foreign Affairs, 89(4), 61-73.
36. Yergin, D. (2011). The quest: Energy, security, and the remaking of the modern world. Penguin Press.